

من غير استعمال الالهام الا فيكون الطاعة
التي هي الصلوة والاشارة الى ذلك
لست بها بل ذلك حد ظاهر اذ ما فلو بهم عليهم الصلوة والسلام
وما فيها من الاتوار الالهية يدعهم الله فيها في كل لحظة فلا يزيد في قلبهم
الاثر على نور وفي وقوع هذه الاعراض بهم فوايد منها تعظم لاجورهم
كما قال صلى الله عليه وسلم استدلتم بلا الالهية ثم الامثل فالامثل ومن
فوايد هذا التشريع ومعناه التعليم الخلق كما عرفت السهوية من سوره
صلى الله عليه وسلم وكيف يصلى الصلوة حال المرض وكيف يأكل صلى الله
عليه وسلم ويشرب كل ذلك ما علمنا الا من فعله صلى الله عليه وسلم
ومن فوايد وقوع تلك الاعراض التسلي عن الدنيا معناه الزهد في الدنيا
والتعبر عنها الدرجة لفقدها والتبنيحسة قدرها عند الله تعالى بما يراه
العاقل من مفاضة انبياءه ورسله واستنرف خلقه عليهم الصلوة والسلام
لشداد الدنيا فيعلم العالم انها خبيسية قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة
قد ذر وبالله التوفيق قوله ويجمع معاني هذه العقائد كما تقول لاله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ معنى الالهية استغناء
الاله عن كل ما سواه وانتقال كل ما سواه اليه بمعنى لاله الا الله مستغناء
عن كل ما سواه وافتقر اليه كل ما سواه الا الله يعني ان كل ما سواه
من عقائد الايمان هي دخلة تحت كلمتي الشهادة لان معنى الاله هو

ان الاثر والاشارة وهم العباد والاعلان
المخلصون لله في علمهم

وذلك ان الله تعالى استغنى
بعبودية الناس كما ان الله تعالى استغنى

المستغنى

المستغنى عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما سواه وبهذا التفسير يظهر
دخول عقائد الايمان تحت هذه الكلمت المشتركة التي هي مفتاح الجنة
قوله استغناء عن كل ما سواه فهو يجب له تعالى الوجود
لقدم والبقا والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتمتع من النفاص لما
ذكر الشيخ رحمه الله ان معنى الالهية هي على معنيين احدهما استغناء
تفان كل ما سواه والثاني انتقال كل ما سواه اليه اخذ يذكر ما يدخل تحت
عقائد الايمان تحت الاستغناء واذ انغ من ذلك يذكر ما يدخل تحت
العقائد تحت الانتقال قوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر
لكلامه يعني يدخل في النزبه عن النفاص وجوب هذه الثلاث له تعالى
لان فدها نقص وهو مال في حقه تعالى اذ لو لم يجب له تعالى هذه
الصفات لكان محتاجا الى المحدث مراده بهذه الصفات الوجور والقدرة
والبقا والمخالفة للحوادث واحد جزية معنى بيان القيام بالنفس وهو لا
يستغنى عن المخصص ولا شك انه لو لم يجب له تعالى هذه الصفات الخمس
لكان محتاجا الى المحدث فلا يكون عن رجل مستغنيا عن كل ما سواه
يتجمل عن ذلك المولى الكريم الغني عن كل ما سواه قوله ان المولى هذا دليل على
وجوب الجز الثالث من معنى القيام بالنفس وهو الاستغناء عن المولى
يعني انه لو لم يجب الاستغناء عن المولى لكان محتاجا الى القيام بالمولى

Copyrighted material